

تاج العروس من جواهر القاموس

قال سيبويه : بابُ مَسْبُوعَةٍ ومَذْأَبَةٍ ونَظِيرَهُمَا ممَّا جاءَ على مَفْعُولَةٍ لازِمَةٌ لها الهاء وليس في كلِّ شيءٍ يقالُ إلاَّ أنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَمَ مع ذلك أنَّ العربَ لم تَتَدَكَّلَسْمْ به وليس له نَظِيرٌ من بناتِ الأُرْبَعَةِ عندهم وإنَّما خَصُّوا به بناتِ الثلاثةِ لَخِفَّتَتْهَا مع أنَّهم يَسْتَتَغْنُون بِقَوْلِهِمْ : كَثِيرَةٌ الذِّئَابِ ونحوها . وذاتُ السَّبَّاحِ ككِتَابٍ : ع نَقَلَهُ الصَّاغَانِي . ووادي السَّبَّاحِ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ على ثلاثةِ أَمْيَالٍ من الزُّبَيْدِيَّةِ يقالُ : إنَّه مرَّ به وائِلُ بنُ قاسِطٍ على أسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمِ بنِ الْقَيْنِ بنِ أَهْوَدَ بنِ بَهْرَاءَ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَافِي بنِ قُضَاعَةَ فهِمَّ بها حينَ رآها مُنْفَرِدَةً في الخِباءِ فقال له : وَاللَّيْلِ لَسَمَّتْ بِي لَدَعَاوَتُ أَسْبِيْعِي فقال : ما أرى في الوادي غَيْرَكَ فِصَاحَتُ بِنِيهَا : يا كَلَابُ يا ذئبُ يا فَهْدُ يا دُبُّ يا سِرْحَانُ يا سَيْدُ يا ضَيْعُ يا نَمِرُ فجاؤوا يَتَدَعَاوَنَ بالسُّبُوفِ فقال : ما أرى هذا إلاَّ وادي السَّبَّاحِ وقد ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلِ الرَّيْحِيِّ فقال : .

مَرَرْتُ على وادي السَّبَّاحِ ولا أرى ... كَوادي السَّبَّاحِ حينَ يُظْلِمُ واديَيا والسَّبَّابِيَّةُ هكذا في النسخِ كأنَّه نِسْبَةٌ إلى السَّبَّابَةِ . وفي العُبابِ : السَّبَّابِيَّةُ مُصَغَّرَةٌ : ماءةٌ لِبَنِي زُمَيْرٍ . والسَّبَّابِيُّونَ : عَدَدٌ م وهو العِدَّةُ الذي بين السَّبَّابِيَّةِ والثَّمَانِيَّةِ وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ في القُرْآنِ والحديثِ . والعربُ تَضَعُها مَوْضِعَ التَّضَعِيفِ والتَّكْثِيرِ كقوله تعالى : " إنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ " فهو لَيْسَ من بابِ حَصْرِ العَدَدِ فإنَّه لم يُرَدِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أنَّهُ إنَّ زَادَ على السَّبَّابِيَّةِ غُفْرَ لَهُمْ ولكنَّ المَعْنَى إنَّ اسْتَكْثَرَتْ من الدُّعَاءِ والاستِغْفَارِ للمُنَافِقِينَ لم يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ . وكذلك الحديثُ : " إنَّه ليُغَانُ على قَلْبِي حتى أَسْتَغْفِرَ اللَّهُ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً " .

ومحمد بنُ سَبَّابِيَّةِ المَقْرِيُّ المَكِّيُّ قرأَ على إسماعيلَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قُسْطَنْطِينِ المَعْرُوفِ بالقُسْطِ . أبو محمدٍ كما في العُبابِ ابنِ يحيى السُّلَمِيُّ وفي التَّبصِيرِ : أبو بكرٍ عَبْدِ اللَّهِ بنُ سَبَّابِيَّةِ القَيْرُوانِيُّ مُحَدِّثٌ عن أبي نَصْرَةَ عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الوائِلِيِّ السُّجَزِيِّ بِمَكَّةَ وأبي الحَسَنِ بنِ مَخْرَمَةَ وعنه أبو القاسمِ إسماعيلُ بنُ أحمدَ السُّلَمِيُّ القَنْدِيُّ وأبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ سَكَنَ بَغْدَادَ وتُوفِّيَ سنةَ أربعِ مائةٍ وتَسَعٍ وعِشْرِينَ وقد اشْتَبَهَ على الحَافِظِ حينَ كناه

أبا بكرٍ بولدِه أبي بكرٍ أحمدَ بنَ عَبدِ اﻟﻮ بنِ سَيدِ عُونِ القَيدِ رَوَانِيٍّ ثمَّ
البغدادِيٍّ وهذا قد سَمِعَ أبا الطَّيِّبِ اﻟﻮ بَيرِيٍّ وعنه ابنُه عَبدِ اﻟﻮ وتُوفِّيَ
سنةَ خَمْسِمِائَةٍ وَعَشْرٍ . كذا في تاريخِ الذَّهَبِيِّ فَتَأَمَّلْ ذلكَ . وسَيدِ عِينُ :
ة بحلبِ بابِها كانت إقْطاعاً للمُتَنَبِّئِيِّ الشَّاعرِ من سَيفِ الدولةِ مَمْدُوحِ
وإيَّاهَا عَنِي بقَوْلِهِ : أَسِيرُ إلى إقْطاعِهِ في ثِيَابِهِ على طِرْفِهِ من دارِهِ
بحُسامِهِ والسَّيِّعَانِ بضمِّ الباءِ : ع هكذا نقله الجَوْهَرِيُّ قالَ : ولم يَأْتِ على
فَعْلانَ شيءٌ غيرُهُ وفي العُبابِ أَنَّهُ بِلادِ قَيسِ وفي مُعْجَمِ البَكَرِيِّ أَنَّهُ
جِيلٌ قَيْلِ فَلَاحِ وَقِيلَ : وادٍ شَمَالِيٍّ سَلَامِ وَأَنشد الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلِ :
ألا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّيِّعَانِ ... أَمَلٌ عليها بالبلى المَلَوَانِ